

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط

الأستاذة جعير سليمة

قسم علم النفس

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، وهذا بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، ومعرفة الفروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز في ضوء متغير الجنس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحثة فهماً أفضل للظاهرة موضع البحث، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات تمثلت في: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ل "عطية هنا" ومقياس دافعية الإنجاز "هيرمانر". وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واستخدام اختبار (ت) T test.

وتكونت عينة الدراسة السيكومترية من (35) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (150) تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط موزعين بين ذكور وإناث، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

وبينت الدراسة النتائج التالية:

_ توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط.

_ توجد علاقة إرتباطية بين درجات التوافق الاجتماعي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

_ توجد فروق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز بين تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

Résumé

Cette étude visait à identifier l'adaptation psychologique et la réalisation de la motivation sociale parmi les étudiants de troisième et quatrième année, et cela dans le but d'approfondir la personnalité de l'élève, à ce stade, et de connaître les différences entre les élèves de la phase intermédiaire du niveau psychosocial de compatibilité et de motivation à la réussite à la lumière variable sexe, et adopté l'étude sur l'approche descriptive qui permet d'atteindre le chercheur une meilleure compréhension du phénomène en question, Il a misé sur la collecte de données sur une gamme d'outils: mesurer le consensus psychologique et social pour "ATIA HONA » et la mesure de motivation à la réussite "HERMANRE." Le chercheur a utilisé les méthodes suivantes statistiques: la moyenne arithmétique, l'écart type et le coefficient alpha de **CRONBACH**, à mi-parcours de détail et les fréquences et les pourcentages, et Pearson coefficient de corrélation, et l'utilisation de **T. test**

L'échantillon de l'étude comprenait psychométrique échantillon (35) élèves masculins et féminins des élèves niveau moyen d'éducation afin d'assurer la validité et la fiabilité des outils d'étude, et l'échantillon se composait de l'étude de base (150) disciple de l'enseignement moyen divisé entre hommes et femmes, ont été choisis au hasard.

L'étude a montré les résultats suivants:

- Aucune corrélation entre le degré d'adaptation psychologique et les degrés de motivation à la réussite chez les élèves de la troisième et quatrième année moyenne.
- Aucune corrélation entre le degré d'harmonie sociale et les degrés de motivation à la réussite chez les élèves de troisième et quatrième année moyenne.
- Il existe des différences dans le degré de compatibilité psychologique et sociale et motivation à la réussite chez les élèves

de la troisième et quatrième année moyenne en raison de la variable sexe.

1. الاشكالية:

يتعلم الانسان من المواقف الحياتية المتغيرة، ويقدر تعدد هذه المواقف والصعاب أو المشكلات التي تواجهه في البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه ويتفاعل معه بقدر ما يبذل من جهود معتبرة في سبيل إيجاد حلول لهذه المشكلات أو المعوقات، بحيث يتعلم ويفهم مكوناتها بغية تحقيق الاهداف التي يضعها في حياته مما يحقق له التوافق والارتياح على المستويين النفسي والاجتماعي. (أبوسكران، 2009، 1991)

إذن ليس من الغريب أن نقر بأهمية التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة للفرد والمجتمع معا، فقد اصبحنا في أمس الحاجة إليه بكل انواعه في كافة المجالات الأسرية منها والمدرسية والعملية، وفي كل مراحل حياة الفرد المختلفة.

ولعل أهم مرحلة كان تحقيق التوافق فيها أمرا ضروريا هي المراهقة نظرا لطبيعتها المعقدة بسبب التغيرات النفسية والفيزيولوجية الطارئة وذلك لحساسيتها وخطورتها بحيث يكون المراهق عرضة للانفعالات العنيفة والأزمات، وكما يعرفها العالم ستانلي هول H.G stanly أن المراهقة عبارة عن مرحلة تغير شديد، أو ميلا جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة في التوافق في كل موقف يوجد فيه المراهق، بالإضافة إلى تأثير طلاق الوالدين على نفسية الفرد. (فيصل محمد خير الزراد، 1995، 98)

فالمراهق في جميع أطوار هذه المرحلة التي يعيشها له حاجات يتعين عليه إشباعها وإرضاءها كالحاجة إلى الحب والعطف والحنان والاطمئنان وعدم الخوف وكذلك الحاجة للتقدير من طرف المحيطين به فكل هذا يؤدي به إلى توافق نفسي ويكون راض عن ذاته كشخص، فالمختصون في علم النفس يرون أن التوافق النفسي يساعد الفرد على فهم نفسه وإدراك مشاكله والتعبير عن طموحاته الذاتيه التي ترسم له معالم مستقبله، وانطلاقه في الحصول على كل ما يحتاجه في حياته من حقوق وإذا كان هناك هذا النوع من التوافق النفسي بالضرورة يكون له توافق اجتماعي فهذا مهم في بيئته التي ينتهي إليها لأنها تعطيه الارث الحضاري والثقافي الذي يجب أن يكون عليه في هذا المجتمع، فالمراهق إذا كان له توافق اجتماعي يستطيع تحديد هدف لشخصيته في بنائها

وتكوين سلوكها فمواقف الحياة في جميع مجالاتها والتي تثير سلوكنا تتطلب منا توافقا .
(فاخر عاقل، 1995، 121)

أما تحقيق هذا التوافق تقع مسؤوليته على الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل فمن بين الدراسات التي أكدت ذلك دراسة "عبد الرحمن بن محمد سليمان البلبيسي" 2008 والذي وجد أن جميع محاور التوافق النفسي له علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية. (عبد الرحمن بن محمد سليمان البلبيسي، 2008، 2)

كما قامت الباحثة "مها الكردي" 1980 أيضا بدراسة عن التوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال الملاجئ الذين يعيشون بدون أهل وأطفال يعيشون مع اهلهم بصفة عادية حيث أسفرت الدراسة أن عينة أطفال الملاجئ أقل توافقا من الأطفال العاديين، ذلك أن التوافق تقع مسؤوليته أكثر على الأسرة لأنها أول من يتعامل مع المراهق كشخص لكن لا يمكن ان نلقي عليها كل المسؤولية ولكن المجتمع بجميع مؤسساته له درجة بالغة في تحقيق هذا التوافق حيث يرى علماء الأنتربولوجيا ان مظاهر المراهقة وخصائصها لا تكون استجابة لتغيرات المراهق نفسه، وإنما تكون استجابة لظروف المجتمع الذي يعيش فيه، وتكون بشكل يتميز به هذا المجتمع .
(فيصل محمد خير الرازي، 1995، 29)

أما المؤسسة الأكثر اهمية في تحقيق هذا التوافق هي المدرسة خاصة في المرحلة الثانوية حيث يكون المراهق في مرحلة تحديد المستقبل، حيث تؤثر عليه من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية من معلمين ورفاق الصف، والطاقت التربوي بأكمله حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جل وقته فيما يتلقى انواع المعرفة والتربية والتعليم. (بلحاج فروجة، 2010، 8)

إذن لابد لنا كأسر أو كمعلمين وطاقم تربوي أو أخصائيين أن نساعد المراهق على تجاوز هذه المرحلة بسلام ونساعده للتخطيط لمستقبله خاصة النجاح فيه، لكن هذه المساعدة لن تجدي نفعا إذا ما لم يكون لدى المراهق دافعية تجعله قادرا على النجاح فدافعية الإنجاز هي حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به ويعتقد به .
(الخالدي أديب، 2002، 209)

إذن قدرة المراهق على السعي من أجل الوصول إلى التفوق والنجاح هي سمعة ومعيار أساسي تميز التلاميذ المراهقين عن بعضهم بحيث يختلفون في طرائق وأساليب

الاستجابة للأنشطة التعليمية والمدرسية فالبعض يقبل عليها بشغف وارتياح وقابلية للتحصيل العلمي، والبعض الآخر يقبل على الدراسة بتحفظ وتردد والبعض الآخر يستجيب لنصحته ولا لذويه وأهله. (الحافظ، النوري، 2004، 164)

هذا الاختلاف الحاصل بين التلاميذ المراهقين في دافعية الانجاز أرجعه العلماء إلى جملة من المتغيرات حيث توصل الباحث "محمد رمضان" 1987 بدراسة علاقة دافعية الانجاز بمستوى التحصيل الدراسي حيث كشفت نتائج دراسته ان التلاميذ ذوو الدافعية المرتفعة يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع، وذوو الدافعية المنخفضة كان تحصيلهم منخفض،.

كما أن هناك دراسة أخرى قام بها العالم ونتريوم Winter Bothom حيث أكد أن امهات الأولاد ذوي دافع الانجاز المرتفع اختلفت عن امهات الأولاد ذوي دافع الإنجاز المنخفض في ثلاث أساليب:كن يملن إلى ان يضعن مستويات عالية من الأداء لأبنائهن وكن يتوقعن السلوك الاستقلالي وسلوك الاتقان منهم كما كن يثبن ابنائهن اثبات يتميز فيها الجانب الانفعالي وذلك عن طريق تقبيلمهم واحتضانهم وإظهار الحب لهم. (الخالدي، أديب، 2002، 210)

إذا كانت التنشئة تؤثر على دافعية الانجاز فإنها تؤثر أكثر على مدى توافق المراهق سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي ومن خلال إشباع حاجاته ودوافعه ودافعية الانجاز من بينها. ما علينا الا ان نحقق هذه الحاجات ليتمكن المراهق من النجاح خاصة في دراسته.

لكن مع مرور السنوات لاحظنا أن الأسرة لم تعد تلعب نفس الدور التي كانت عليه ولا حتى المدرسة مما انجر عنه نقص في التوافق وحتى في دافعية الانجاز. (بلحاج فروجة، 2010، 11)

هذا ما أثار اهتمامنا في البحث عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط مطلق الوالدين لذلك يمكن طرح التساؤل التالي:

_ هل توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط؟

_ هل توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط؟

_ هل توجد فروق بين الذكور والإناث في توافقهم النفسي الاجتماعي؟

_ هل توجد فروق بين الذكور والإناث في دافعيتهم للإنجاز؟

2. الفرضيات:

_ توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

_ توجد فروق بين الذكور والإناث في توافقهم النفسي الاجتماعي.

_ توجد فروق بين الذكور والإناث في دافعيتهم للإنجاز.

3. أهمية الدراسة:

_ أهمية الدراسة من حيث ربط متغيري التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثالثة والرابعة بدافعية الإنجاز لديهم.

_ أهمية الدراسة من حيث المرحلة العمرية التي تناولها والتي تعد نقطة تحول أساسية في حياة التلاميذ.

- محاولة إفادة التلاميذ وذوهم من مثل هذه الدراسات والتي تحمل في طياتها الكثير من الأساليب الوقائية والعلاجية والمعرفية.

_ الاستفادة من نتائج البحث في مجال وضع برامج علاجية مناسبة لمن يعاني من انخفاض الدافعية وذلك للمساهمة في الرفع من دافعية الانجاز ومحاولة خفض سوء التوافق.

4. أهداف الدراسة:

_ معرفة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ.

_ معرفة العلاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ.

_ تبين مدى أهمية التوافق النفسي الاجتماعي في تنمية الدافعية للإنجاز.

5. تحديد المفاهيم:

1_ التوافق: أ_ لغة : توافق، توافقاً] وفق [القوم في الامر: ضد تخالفوا، تقاربوا،

تساعدوا. (المنجد الأبجدي، 1967، 297)

ب_ اصطلاحاً: _ تعريف حامد زهران 1984: التوافق عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى توازن بين الفرد وبيئته. (محمد شاذلي، 2001، 62)

2_ التوافق النفسي: _ تعريف كمال الدسوقي 1974: التوافق النفسي يستهدف الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين. (كمال دسوقي، 1974، 385)

3_ التوافق الاجتماعي: تعريف "رمزية الغريب: التوافق الاجتماعي هو استطاعة الفرد أن يغير سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للإلزامات الاجتماعية أو عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته واتجاهاته ذلك لكي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها. (مجدي أحمد محمد، 2003، 497)

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على الموازنة بين ما يرضي نفسه من رغبات وطموحات وحاجات وبين ما يتطلبه المجتمع من متطلبات.

_ التعريف الإجرائي: التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة المراهق على تحقيق التوازن بين دوافعه ورغباته الذاتية وفقاً لقواعد اجتماعية وكذا مواجهة مختلف المواقف الجديدة من أجل تحقيق أهدافه المنشودة بما فيها التعليمية. وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ من خلال الإجابة على فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المطبق على هذه الدراسة.

2_ تعريف الدافعية للإنجاز: _ لغة: للدافعية جذور في اللغة اللاتينية MOVER التي تعني بما يدفع، يحرك. (محمد خليفة، 2000، 83)

_ تعريف ماكليانلاند: دافعية الانجاز هي ميل دافعي يشير إلى استجابات توقع الهدف الايجابية والسلبية والتي تستثار في المواقف التي تتضمن سعياً وفقاً لمستوى معين من الامتياز أو التفوق حيث يقيم الأداء على أنه نجاح أو فشل. (محمود يونس، 2007 ، 165)

_ التعريف الإجرائي: دافعية الانجاز هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها التلميذ والتي تدفع به للنجاح والتطور على جميع الأصعدة كما تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس دافعية الانجاز في الدراسة الحالية.

3_ تعريف المراهقة: _ تعريف سعد جلال 1977: المراهقة هي تلك الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية على تميز هذه المرحلة. (أحمد محمد الزغي، 2001، 219)

_ الجانب الميداني:

1_ منهج الدراسة: إن المنهج المناسب لطبيعة موضوع بحثنا هو المنهج الوصفي ويمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو نفسية، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويبها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (صلاح الدين شروخ، 2003: 150)

2 – المجتمع والعينة وكيفية اختيارهما:

يتمثل مجتمع هذا البحث في تلاميذ متوسطات ولاية الشلف ولأنه لا يمكن أن نجري البحث على كل أفراد المجتمع فإننا نلجأ إلى اختيار عينة ممثلة، اختيرت العينة بطريقة عشوائية لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط لكل التخصصات حيث بلغ عدد الذكور 50 والإناث 100 .

3 – الأدوات المستعملة في الدراسة: لقد اعتمدنا في بحثنا على مقياسين هما: أولاً: مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية: هو مقياس من إعداد "الدكتور عطية هنا" ويشتمل على 180 سؤالاً مقسمة على 12 بعد ويحتوي كل بعد على 15 سؤالاً.

وقد كلفه "محمود عطية هنا" على البيئة المصرية انطلاقا من اختبار كالفورنيا للشخصية، ويشير إلى أن هذا المقياس يمكن أن يكشف عدة نواحي من توافق المراهق مع نفسه ومع غيره، ومع مشكلاته ومع الظروف التي تواجهه وكذا عن مدى إرضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها المراهق لحاجاته الأساسية.

أبعاد الشخصية التي يقيسها المقياس تتكون من قسمين:

القسم الأول: التوافق الشخصي: يقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي ويتضمن النواحي التالية:

– اعتماد المراهق على نفسه، إحساس المراهق بقيمته، شعور المراهق بحريته، شعور المراهق بالانتماء، تحرر المراهق من الانفراد، خلو المراهق من الأعراض العصبائية. القسم الثاني: التوافق الاجتماعي: وهذا القسم يقوم على أساس الأمن الاجتماعي للمراهق ويتضمن النواحي التالية:

1- اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية، اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية، تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع، علاقة المراهق بأسرته، علاقة المراهق بالمدرسة، علاقة المراهق بالبيئة المحلي.

_ ثبات المقياس: بالنسبة لهذا المقياس فقد قدر أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سيبرمان بروان وطبق على عينة مجموعها 793 طالبا وطلبة كانت نتائجه كما يلي:

- الاختبار بأكمله – التوافق العام: 0,93

- القسم الأول – التوافق الشخصي: 0,89

- القسم الثاني – التوافق الاجتماعي: 0,87

_ ثبات الاختبار في صورته العربية: يتراوح معامل الثبات لورد ريتشارد سون بين 0,60 و0,94 والجدول رقم (01) يوضح معاملات الثبات لجميع أقسام المقياس ومجموع كل من القسمين الأول والثاني والقسمين معا.

_ جدول رقم (01):

| معامل الثبات | القسم الثاني التوافق الاجتماعي | معامل الثبات | القسم الأول التوافق الشخصي |
|--------------|--------------------------------|--------------|----------------------------------|
| 0,54 | - المستويات الاجتماعية | 0,72 | - الاعتماد على النفس |
| 0,62 | - المهارات الاجتماعية | 0,81 | - الاحساس بالقيمة الذاتية |
| 0,72 | - التحرر من الميول المضاد | | - الشعور بالحريّة |
| 0,78 | للمجتمع | 0,68 | - الشعور بالانتماء |
| 0,93 | - العلاقات في المدرسة | 0,77 | - التحرر من الميل إلى الانفراد |
| 0,86 | - العلاقات في الأسرة | 0,73 | - الخلو من الأعراض العصبائية. |
| | - العلاقات في البيئة المحلية | 0,77 | |
| 0,83 | | 0,87 | مجموع القسم الأول التوافق الشخصي |

| | |
|------|---------------|
| 0,97 | مجموع القسمين |
|------|---------------|

_ ثبات المقياس على البيئة الجزائرية:

_ قام الباحث عمار لاغينة (1997) في إطار رسالة الماجستير بقياس ثبات الاختبار وذلك بإعادة تطبيقه على عينة مكونة من 120 طالبا وطالبة وذلك بعد خمسة عشر يوما من التطبيق الأول والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بالنسبة لكلا القسمين.

_ جدول رقم (02):

| معامل الثبات | التوافق الاجتماعي | معامل الثبات | التوافق الشخصي |
|--------------|--------------------------------------|--------------|----------------------------------|
| 0,51 | -المستويات الإجتماعية | 0,52 | -الاعتماد على النفس |
| 0,45 | -المهارات الإجتماعية | 0,43 | -الإحساس بالقيمة الذاتية |
| 0,77 | -التحرر من الميل المضاد للمجتمع | 0,63 | -الشعور بالحرية |
| 0,81 | -العلاقات مع الأسرة | 0,77 | -الشعور بالانتماء |
| 0,60 | -العلاقات في المدرسة | 0,76 | -التحرر من الميل والانفراد |
| 0,72 | -العلاقات في البيئة المحلية | 0,92 | -الخلو من الأعراض العصبية |
| 0,91 | مجموع القسم الثاني التوافق الاجتماعي | | مجموع القسم الأول التوافق الشخصي |
| | | 0,93 | مجموع القسمين معا |

_ أما صدق المقياس في البيئة الجزائرية فقد استعملت نفس الطريقة في البيئة المصرية والتي قام بدراسة صدقه الباحث "عمار زغينة" (1997) وكانت نتائجه على النحو التالي المبينة في الجدول رقم (03):

_ جدول رقم (03): يمثل معاملات الارتباط لصدق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

| معامل الارتباط | القسم الثاني من بنود المقياس وتقديرات المدرسين | معامل الارتباط | القسم الأول من بنود المقياس وتقديرات المدرسين |
|----------------|--|----------------|---|
| 0,501 | -المستويات الاجتماعية | 0,345 | -الاعتماد على النفس |
| 0,311 | -المهارات الاجتماعية | 0,401 | -الإحساس بالقيمة الذاتية |
| 0,411 | -التحرر من الميول المضادة نحو المجتمع | 0,285 | -الشعور بالحرية |
| | -العلاقات مع الأسرة | 0,413 | -الشعور بالانتماء |
| 0,275 | -العلاقات مع المدرسة | 0,527 | -التحرر من الميل إلى الانفراد |

| | | | |
|-------|--------------------------------|-------|---------------------------|
| 0,763 | -العلاقات في البيئة الاجتماعية | | -الخلو من الأعراض العصبية |
| 0,213 | | 0,310 | |

ثانيا: مقياس الدافعية للإنجاز الأطفال والراشدين الأصلي:

أعد هذا المقياس في الأصل "هيرمانر" من جامعة نيجمرجن بهولندا بعد جملة من الدراسات المكثفة، حيث عرف "هيرمنز" دافع الإنجاز فعلا أنه الرغبة في العمل، وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك في المواقف المحفزة والمثيرة، ومن هنا فقد اعتمد هيرمنز في صياغة عبارات المقياس على تسع صفات ذوي الدافع القوي للإنجاز من ذوي الدافع الضعيف وهي:

- 1 - مستوى الطموح المرتفع، 2 - الرغبة في الأداء الأفضل، 3 - الاتجاه نحو المستقبل، 4 - المثابرة، 5 - الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، 6 - إدراك سرعة مرور الوقت، 7 - المسؤولية، 8 - الثقة بالنفس والبحث عن التقدير، 9 - التخطيط والتنظيم.

- قام باقتباسه وتعريبه فاروق عبد الفتاح موسى سنة 1987 بكلية الزقازيق وتطبيقه في بحوثه الميدانية بكلية التربية.

1 - بناء الاختبار وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس من ثمانية وعشرون (28) فقرة، كل الفقرات عبارة عن جمل ناقصة يلها خمس أو أربع عبارات من نوع الاختيار المتعدد، تكمل إحداها الجملة الناقصة، حيث يقوم المفحوص بقراءة الجملة الناقصة واختيار العبارة التي يرى أنها تكمل الجملة بوضع إشارة (X) داخل المكان المخصص لها.

ويتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة إيجابية الفقرة والعبارة ففي الفقرات الموجبة تعطى العبارات الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب، حيث تعطى العبارات الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب ونفس الشيء بالنسبة للفقرات التي تلمها أربع عبارات، وطبقا لهذا النظام تكون أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المبحوث في المقياس ككل 130 درجة.

العبارات الموجبة: (2، 5، 6، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24)، العبارات السالبة: (1، 3، 4، 9، 10، 15، 16، 27، 28).

قامت الباحثة "فرشان لويزة" 1997" بحساب ثبات المقياس على البيئة الجزائرية وقد توصلت إلى درجة ثبات قدرت بـ 0,53.

4_ أدوات الدراسة:

بعد تطبيق المقياسين وجمع النتائج قمنا بتفريغ النتائج واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات، لذلك تم استعمال برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية بالإعلام الآلي SPSS وكنت التقنيات الإحصائية المستعملة كالآتي:

- 1 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا النسب المئوية.
- 2 - اختبار $t.test$ لدراسة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق ودافعية الانجاز.
- 3 - اختبار بيرسون "r" لدراسة الارتباط بين التوافق النفسي والاجتماعي ودافعية الانجاز.

5_ عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1 - عرض وتحليل الفرضية الأولى:

جدول رقم (04): العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

| الفرضية | العينة | r | مستوى الدلالة |
|---|--------|------|---------------|
| توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط | 150 | 0.86 | 0,01 |

افترضنا في البحث وجود علاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار r لدراسة العلاقة وتبين من خلال تطبيقه أن $r = 0.86$ وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

2 - عرض وتحليل الفرضية الثانية:

جدول رقم (05): العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

| الفرضية | العينة | المحسوبة r | مستوى الدلالة |
|--|--------|------------|---------------|
| توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثالثة والرابعة متوسط | 150 | 0.77 | 0,01 |

افترضنا في البحث وجود علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة وهذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية فالجدول رقم (05) يظهر وجود

علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، حيث بلغ 0.77 وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,01.

3 - عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

جدول رقم (06): يمثل الفروق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس.

| الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-------|--------|-----------------|-------------------|------|-------------|---------------|
| إناث | 104 | 111,34 | 17,77 | 2,75 | 140 | 0,01 |
| ذكور | 38 | 101,81 | 19,56 | | | |

بعد التحليل الإحصائي تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، حيث بلغت قيمة $T=2,75$ وهي أكبر من الجدولة المقدر بـ 2,34 عند مستوى الدلالة 0,01. وهذا ما يدل على تحقق الفرضية وبالتالي وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي وذلك لصالح الإناث بمتوسط حسابي 111,34 وانحراف معياري 17,77 وهو أكبر من متوسط حساب الذكور المقدر بـ 101,81 بانحراف معياري 19,56.

4 - عرض وتحليل الفرضية الرابعة:

جدول رقم (07): يمثل للفروق في درجات دافعية الإنجاز حسب الجنس.

| الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | t | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-------|--------|-----------------|-------------------|------|-------------|---------------|
| إناث | 104 | 100,21 | 11,22 | 2,84 | 140 | 0,01 |
| ذكور | 38 | 95,94 | 12,68 | | | |

توقعنا في الفرضية الرابعة وجود فروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث وبعد التحليل الإحصائي بلغت قيمة $t=2,84$ وهي أكبر من الجدولة $t=2,34$ عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا ما يدل على تحقق الفرضية الرابعة التي مفادها أن هناك فروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث بمتوسط حسابي 100,24 وانحراف معياري 11,22 في حين تحصل الذكور على متوسط حسابي قدر بـ 95,94 بانحراف معياري 12,68.

6_ مناقشة نتائج الدراسة:

_ مناقشة الفرضية الأولى:

بعد التحليل الإحصائي للفرضية الأولى تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الثالثة والرابعة متوسط.

هذه النتائج التي توصلنا إليها جاءت عكس ما توصلت إليه الباحثة "مركون هبة" 2005 حيث وجدت إرتباط ضعيف قدر 0,21 بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز، حيث أرجعت الباحثة سبب هذا الضعف في الإرتباط إلى أن هناك أسباب غير التوافق النفسي من شأنه أن يؤثر على دافعية الإنجاز منها مختلف المشاكل والإضطرابات التي يتعرض لها التلميذ كونه يمر بمرحلة صعبة وحساسة ألا وهي مرحلة المراهقة والتي تلقي بأزماتها وصعوبات التأقلم على عاتق التلميذ، كما أن التلميذ يتميز بنضج مضطرب في هذه المرحلة لذا ستكون مستويات الإدراك لديه مضطربة أيضا مما يؤدي به إلى ضعف مستويات الإنجاز لديه وذلك بسبب انشغاله وتركيزه على المشاكل الخاصة به. (مركون هبة، 2005: 132)

لكن توجد العديد من الدراسات التي جاءت نتائجها تتفق مع ما توصلنا إليه، فالباحثة "بلحاج فروجة" 2011 توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز ورأت أنه كلما كان التلميذ متوافق نفسيا زادت دافعيته للإنجاز، فالتلميذ المتوافق نجده يتميز بالرضا عن نفسه والخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تعيق توافقه النفسي، فالتوافق النفسي يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الإبتناء للأسرة والمجتمع والخلو من الانفراد والأعراض العصبية، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مرضية يؤدي به إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة، خاصة دافعية الإنجاز منها وذلك من خلال استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانية لمواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمراهق في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، الاعتماد على نفسه وتقديره لذاته، حيث يذكر "كابلان" Kablan أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق، فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية.

كما نجد دراسة "سيد صبحي" حول العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز وتوصل إلى أن الحالة النفسية الجيدة للتلميذ تؤدي إلى زيادة الدافعية لديه وشعوره

بحب أسرته وزملائه يزيد من توافقه النفسي، وذلك من خلال إقامة علاقات جيدة والابتعاد عن الانفراد وعدم الشكوى من الاضطرابات النفسية ويتمتع بحياة تتسم بالحب والأمن والحرية وتقدير الذات. (بلحاج فروجة، 2011: 227)

قد يرجع ذلك إلى أن المراهق يمر بمرحلة حساسة جدا وصعبة خاصة من الناحية الإنفعالية فإذا لم يجد من يساعده على تجاوز هذه المرحلة، فإنه يظهر التعنت والعناد وحب التمرد خاصة مع الأسلوب المستعمل من طرف إدارة المتوسطة فهو أسلوب لا يشجع أبدا على الدراسة ولا على التميز فالنيابة الخاصة بالأقسام فيها أبواب من حديد تشعرك وكأنك في سجن يمنع عنك كل شيء، كل هذه الأمور من شأنها التأثير على التوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي على الدافعية للإنجاز.

_ مناقشة الفرضية الثانية:

يتبين لنا من خلال معالجة النتائج المتعلقة بعلاقة التوافق الاجتماعي بدافعية الإنجاز إحصائيا تبين وجود علاقة قوية بين التوافق الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي زادت دافعية الإنجاز، وبالتالي يمكن القول أن التلميذ الذي يكون صداقات في المدرسة والحي والأسرة ويكون على علاقة جيدة معهم وكذا معلميه، فإنه تكون لديه دافعية إنجاز مرتفعة أكثر من غيره ممن لا تكون لديهم توافق اجتماعي.

نتائجنا جاءت مطابقة لما توصلت إليه الباحثة "بلحاج فروجة" بأن هناك علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الإنجاز وهي علاقة دالة إحصائيا فالمراهق المتوافق اجتماعيا في نظرها ترتفع لديه دافعية الإنجاز، باعتبار التوافق الاجتماعي شرط مهم للاندماج وتكوين علاقات مرضية وبكل سهولة في الوسط المدرسي فنجدته يتقبل أحكام الآخرين يتميز بالعدل في معاملته وتصرفاته فتجد لديه علاقة طبيعة مع أسرته ويشعر بحبها وتقديرها، فالأسرة تلعب دورا كبيرا في تحقيق التوافق الاجتماعي للمراهق من خلال شعوره بالأمن والاحترام. (بلحاج فروجة، 2011: 230)

وهذا ما أكدته دراسة "مها الكردي" حيث توصلت إلى أن أطفال قرية اللقطاء الذين يعيشون مع أناس غير أهلهم أقل توافقا من الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم الحقيقية. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1995: 98)

كما أكدت "روزين دويري" على أهمية المحيط الاجتماعي للتلميذ المراهق وذلك باعتبار التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية شرط أساسي للاندماج بسهولة في

المحيط المدرسي وقدرته على مسايرة المواقف التعليمية، فالسلوكات السلبية التي يمكن أن تصدر عن المراهق ترجع في أساسه إلى ما يواجهه المراهق في الأسرة والبيئة الاجتماعية والدافعية لدى المراهق تتحقق بنجاح المراهق في تحقيقه للتوافق الاجتماعي، معناه حصوله على الأمن وامتلاكه مهارات وشعوره بالأمن والمودة وإحساسه بالألفة والتقدير في البيئة التي يعيش فيها فالعلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للإنجاز لا تتحقق إلا بتوفير بيئة إجتماعية مدعمة ومشجعة. (بلحاج فروجة، 2011: 230، 231)

لذلك يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية والأسرية والصدقات مع الزملاء واحترام المعايير الاجتماعية والقوانين المدرسية وكذا العلاقة مع الإدارة والمعلمين تؤثر على مدى توافق المراهق اجتماعيا، هذا ما يدفعه ويحفزه للنجاح والرفع من دافعية الإنجاز لديه لأن المراهقين حقا محتاجون إلى من يرفع من دافعتهم للإنجاز.

_ مناقشة الفرضية الثالثة:

بعد التحليل الإحصائي للفرضية الثانية تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث.

هذه النتائج التي توصلنا إليها جاءت مطابقة لما توصل إليه الباحث "جريجوري" G.gregry حيث درس العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والاتجاهات نحو الملابس ووجد أن الإناث أكثر توافقا من الذكور، فيما توصل الباحث "محمد مصطفى" 1993 إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص التوافق الشخصي وعلاقته بالجنس وغياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي. (بلحاج فروجة، 2011: 233)

غير أن هناك باحثين آخرين توصلوا عكس ما توصلنا إليه على غرار الباحث "بارك" حيث أظهرت نتائج فروق في التوافق الاجتماعي والثقافي والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الذكور (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1995: 141)، كما أرجعت الباحثة "مركون هبة" تفوق الذكور على الإناث في التوافق النفسي الاجتماعي كون المجتمع الجزائري الشرقي المحافظ تختلف فيه النظرة وكذا المعاملة من الذكر إلى الأنثى التي تتعرض إلى الكثير من التعسف، فمقارنة مع الذكور الذين يتمتعون بكامل حرياتهم ويتم تشجيعهم لأداء النشاطات الفكرية والرياضية بينما لا نلاحظ ذلك عند الإناث اللواتي تحضين بنشاطات بسيطة ومفيدة. (مركون هبة، 2005: 141)

كما أرجع الباحث الجزائري "مصطفى بتفتوشات" 1982 في دراسته توصل إلى أن هناك حاجز صلب و صارم يفصل بين الذكر والأنثى وأنه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكر أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات وصراعات بالرغم مما تتمتع به من حرية ، لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذ قراراته نظرا للسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها المسؤولية الثقة بالنفس والسيطرة. (بلحاج فروجة، 2011: 233)

في حين توصل الباحث "محمد عبد القادر علي" 1974 التي تبين من خلالها إلا أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم. (نفس المرجع، 2011: 232) لكن المجتمع الجزائري تطور بصورة سريعة في السنوات الأخيرة، خاصة في تغيير نظرته اتجاه المرأة، وأصبحت العائلات الجزائرية تربي أبنائها على نحو متساوي وفي بعض الأحيان حتى تفضيل الإناث على الذكور نظرا للأدوار الناجحة التي أصبحت تلعبه المرأة الآن، والفتاة أصبحت تفرض نفسها بنفسها مما قد يجعلها أكثر توافقا من الذكور.

_ مناقشة الفرضية الرابعة:

يتبين لنا من خلال معالجة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث. هذه النتائج التي توصلنا إليها تتفق مع دراسة "جهان أبوراشد العمران" حيث وجدت أن الإناث أكثر دافعية من الذكور، حيث هدفت دراستها إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي مع متغير الجنس، أما دراسة "أمينة عبد الله" 1999 حول موضوع دراسة دافعية الإنجاز، تطورها وتباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث، كما توصلت الباحثة "سهل فريدة" 2009 إلى أن الإناث أكثر دافعية من الذكور وذلك بسبب إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل لتلقى مكانتها الاجتماعية، فهي تحاول أن تتفوق في المجالات الحياتية المختلفة، كما أن الأسر أصبحت تشجع الإناث مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل على الرفع من دافعية الإنجاز، وكل منهم يتلقى نفس المعاملة والرعاية والاهتمام من طرف الأباء، المعلمين، كما أن الفرص التعليمية أصبحت متاحة لكل من الجنسين حيث لا يوجد اختلاف بين الجنسين. (سهل فريدة، 2009: 142)

هذه النتائج المتوصل إليها جاءت عكس نتائج دراسة "قطامي"، حيث كانت نتائجها إلى أن هناك فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الذكور من خلال الدراسة التي قامت بها على أساس معرفة أثر كل من الجنس وموقع الضبط والتحصيل الدراسي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة. (معاوية أبوغزال، 2007: 95)

أرجع الباحث "محي الدين أحمد حسين" 1997 سبب أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز إلى أن الذكور أكثر تكديسا لطاقتهم في العمل، في حين تتركس الإناث دافعيتهن للإنجاز أكثر إذا تم تشجيعهن وإذا كان يتعارض ذلك مع أدوارهن كزوجات وأمّهات فهن ينسحبن من العمل وبالتالي تقل الدافعية للإنجاز لديهن. (سهل فريدة، 2009: 143)

كما بين "سييمان بلومان وكاندي" 1983 أن التنشئة الاجتماعية تنمي في الذكور سلوكيات التنافس والقيادة، بينما تشجع الإناث على أن يكن مساعدات وفي مؤخرة الآخرين، كما يتميز الذكور بروح المغامرة والمبادرة أكثر من الإناث مما يجعل ذلك يثير دافعيتهن إلى الإنجاز أكثر من الإناث، كذلك قد تتميز الإناث بالخوف من النجاح الذي يكف من أدائهن التنافسي. (سهل فريدة، 2009، 142)

لكن بالنظر إلى المجتمع الجزائري أصبحت الفتاة تحفز على النجاح والتفوق مثلها مثل الذكر، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، فالنجاح والتقدم اللذان تحرزهما الفتاة لا يقتصران فقط على الدراسة فقد تفوقت في جميع التخصصات وأثبتت وجودها في مختلف المجالات في المجتمع، مما أدى إلى نمو الوعي لدى الأسر الجزائرية واهتمامها أكثر بالفتاة وتحفيزها على النجاح والتقدم على جميع الأصعدة.

الاستنتاج العام:

انطلاقا من نتائج البحث توصلنا إلى ما يلي:

- دافعية الإنجاز موجودة لدى معظم عينة البحث بمستويات مختلفة غير أنها تحتاج إلى ظروف ملائمة لاستثارها وخاصة التوافق الاجتماعي المتعلق بالعلاقات مع الأسرة، الأساتذة، جماعة الرفاق، الإدارة المدرسية، إذ لا بد أن تشبع كل حاجات المراهق من تفهم، احترام وتقدير ومحبة مما يعني مساعدته على تحفيز دافعيته باعتبارها وسيلة لتحقيق الذات.

- توصلنا إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بالتالي تبين لنا أن الدافعية للإنجاز ترتبط بالضرورة مع وجود توافق نفسي لدى التلميذ.

- أما فيما يخص العلاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية الإنجاز فتبين لنا وجود علاقة قوية ودافعية الإنجاز فتبين لنا وجود علاقة قوية لكن دالة عند مستوى 0.01، فتمتع التلميذ بعلاقات جيدة مع زملائه وأساتذته وكذا الإدارة ككل والأسرة تزيد من دافعيته للإنجاز.

- أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة الخاصة بالفروق بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي، توصلنا إلى قبول الفرضية بوجود فروق وقد كانت لصالح الإناث. اختلف الباحثون في هذا الجانب كثيرا فالبعض يقول الإناث أكثر توافقا مثل "جريجوري" G.Gregry والبعض الآخر وجد أن الذكور أكثر توافقا مثل دراسة "بارك" C.D.Park.

أما فيما يخص الفرضية الأخيرة الخاصة بالفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، توصلنا إلى قبول الفرضية وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز وذلك لصالح الإناث الذين كانت دافعيتهم أكثر وحيهم للتفوق والنجاح فنتائجهم الدراسية تعكس ذلك جيدا، حتى آراء الأساتذة والإدارة في حين أن الذكور تميزوا بحدود الطموح والإرادة في النجاح.

الاقتراحات:

- القيام بعملية مسحية في بداية السنة الدراسية وذلك لاكتشاف المشاكل النفسية والاجتماعية من بداية السنة ومحاولة معرفة الأسباب وطرق العلاج.
- الاهتمام بالتلميذ على أنه مازال في مرحلة هامة وحاسمة له متطلبات خاصة وحاجات يجب تلبيتها خاصة الحاجات النفسية منها كالحاجة إلى الحب والاهتمام.
- على المعلمين فهم تلاميذهم قدر المستطاع وذلك من خلال دراستهم المكثفة عن مرحلة المراهقة ومتطلباتها هذا ما يجعل التلميذ يحس أن المعلم يفهمه.
- العمل على استثارة دافعية الإنجاز لدى تلاميذهم بالطرق المختلفة المتعارف عليها.
- أما الأخصائي النفسي المدرسي فعليه مساعدة التلميذ في اختيار التخصص الذي يتماشى مع قدراته وميوله واستعداداته.
- مساعدة التلميذ على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تصادفه في المدرسة كسوء العلاقة مع الأساتذة أو الزملاء.

خاتمة:

لظالما كان موضوع التوافق من أهم مواضيع علم النفس لارتباطه الوثيق بالصحة النفسية فالتوافق يمكن صاحبه من عيش حياة سعيدة مع نفسه كإنسان ومع غير باختلافهم عنه، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع خاصة لدى مرحلة المراهقة لما لها من خصائص مميزة تجعل منها مرحلة حساسة حاسمة مليئة بالتغيرات والمفاجآت فالمراهق يحاول بقدر المستطاع التوازن في المرحلة التي يمر بها فتكون له تصرفات وسلوكات يحاول بها التوافق مع نفسه ليحقق ذاته ويحقق أيضا الرضى من طرف الآخرين وذلك لإشباع حاجاته ومتطلباته التي تزداد خلال هذه المرحلة بالذات، فنجاح المراهق التلميذ بالمدرسة على تحقيق التوافق يجعل منه مستقر في جميع جوانب حياته الأسرية منها والمدرسية خاصة حيث أن نجاحه المدرسي له دور في توافقه النفسي الاجتماعي، هذا النجاح يستلزمه وجود دافعية للإنجاز تجعل التلميذ دائما يسعى للامتياز والتفوق وتحقيق أعلى المراتب، ما على المحيطين به إلا استثارة هذه الدافعية بتوفير محيط نفسي اجتماعي يشجع على النجاح وذلك بتضافر جميع القائمين على العملية التربوية على ذلك وتبقى العلاقة الارتباطية بين التوافق العام ودافعية الانجاز لا تتحقق إلا بوجود الكثير من الأمور التي تزيد من التوافق وتزيد من الدافعية من بيئة أسرية مشجعة إلى بيئة مدرسية مدعمة لكي نضمن توافقا نفسيا اجتماعيا سليما، ودافعية مستثمرة فعلا في إطارها الصحيح.

_ قائمة المراجع:

- 1_ شروخ، صلاح الدين (2003): منهجية البحث العلمي، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 2_ عاقل، فاخر (1981): أصول علم النفس وتطبيقاته، ط 5، بيروت، دار العلم للملايين.
- 3_ بلحاج، فروجة (2011): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الانجاز، مذكرة ماجستير منشورة غب علم النفس المدرسي جامعة تيزي وزو،
- 4_ الأبيدي للطلاب. الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت- لبنان: 1967.
- 5_ شاذلي، عبد الحميد محمد (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، مصر، المكتبة الجامعية.
- 6_ مجدي، أحمد محمد عبد اللطيف (2003): علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- 7_ بني يونس، محمد محمود (2007): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، عمان، دار المسيرة.

- 8_ مركون، هبة (2005): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باستثارة دافعية الانجاز، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر 2.
- 9_ دسوقي، كمال: علم النفس ودراسة التوافق، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 10_ مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف (1995): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، مصر، دار النهضة العربية للنشر والطباعة.
- 11_ أبو غزال، معاوية (2007): العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموق، مجلة العلوم التربوية، العدد 1، ص 89 – 105.
- 12- سهل، فريدة(2009) : أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر 2.
- 13_ أبو سكران، عبد الله يوسف (2009): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة لنيل درجة الماجستير تخصص صحة نفسية.
- 14_ الزراد، فيصل محمد خير (1997): مشكلات المراهقة والشباب، مصر، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
- 15_ الخالدي، أديب (2002): المرجع في الصحة النفسية ط 2، ليبيا، الدار العربية والمكتبة الجامعية.
- 16_ الحافظ، النوري (2004): المراهق، ط 2، مصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.